دير السيدة العذراء برموس

خلاصاً مقدساً ١٢

حامل الجرة

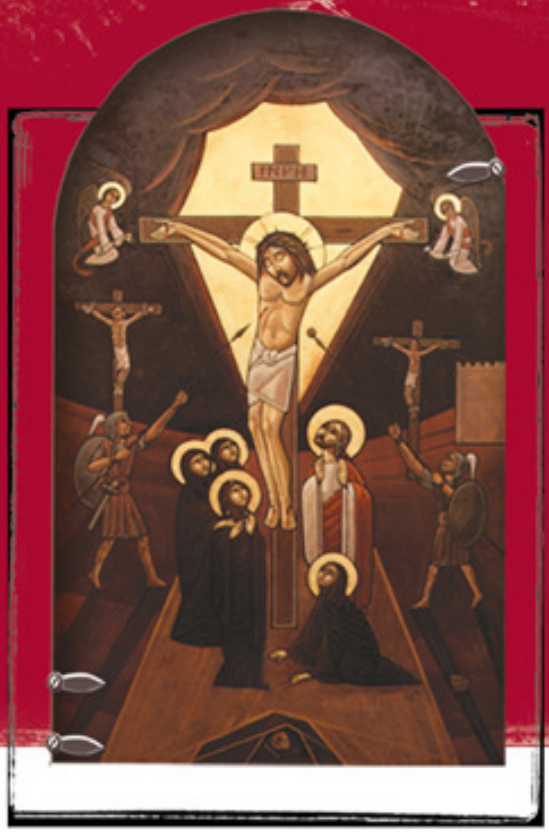

إعداد

القس مقار البرموسي

مراجعة

نيافة أنبا ايسيذورس

دير السيدة العذراء

- برموس -

خَلاَصاً مُقدَّساً (١٢)

حَامِلِ الجَرَّة

يوم

الخميس الكبير

مُراجعة

نيافة أنبا إيسيذورس

إعداد

القس مقار البرموسي

اســـــم الكُتَيـــــبْ : حَامِل الجَرَّة (يوم الخميس الكبير)
مُراجعـــــــــة : نيافة أنبا إيسيذورس
إعـــــــــداد : القس مقار البرموسي
الطبعـــــــــة : الطبعة الأُولى سبتمبر ٢٠١١م
جمـــع كمبيـــوتر : مجدي إسحق ٢٧٨٧٣٣٢ – ٠١٨
تصـــميم الغُـــلاف : أحد الأباء رُهبان الدير
المطبعـــــــــة :
رقـــم الإيـــداع :
التَّـــرقيم الـــدولي :

حقوق الطبع محفوظة للدير

قداسة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

نيافة الحبر الجليل الأنبا ايسوذورس
أسقف ورئيس دير البرموس العامر

في البدء

لم تكن الأيام الماضية سوى رحلة وراء الرب يسوع لكي نسمع كلماته ونتتبَّع خطواته في كل موضِع ، عند قبر لعازر حيث أعلن سُلطانه على الموت ، في أورشليم حيث دخل كملك ، في الهيكل حيث أعلن أمثال الملكوت على جبل الزيتون ، حيث شرح مجيئهُ الثَّانِي ، ثم أعلن لنا وحدانيته مع الآب وتقابل مع المرأة ساكبة الطيب حيث فاحت رائحة طِيبِها إلى كل المسكونِة ، ولكن صوت الدنانير وبريق الذَّهب قد زلزل أفكار يهوذا ، فذهَبَ وتآمر وباع سيِّدِه ، ولكنِ قبل الموعد المُحدَّد لابد للرب أن يبذِل ذاته جسداً ودماً لنا أوَّلاً قبل أن يبذِل نفسه ذبيحة مقبولة علِى الصليب ، وها نحن نلتقي اليوم مع (حامل الجرَّة) حتى نعِد معهم الفِصح في بيته .

اللقاء الأوَّل
لتَصِر دارُه خَرابًا
" الرَّبِّ مَلْجَإِي " (مز ٧٣ : ٢٨)

باكر يوم الخميس الكبير :

الرَّبِّ مَلْجَإِي (خر ١٧ : ٨ – ١٦) :

١. هذه هي الحرب الأولى للشعب بعد خروجهم من مصر، لأنَّ الرب قاتل عنهم ضد فرعون وهُم كانوا صامتين ، أمَّا الأن فالحرب مع عماليق ولكن النُصرة بالصليب .

٢. **[غَلَبَ يشوع عماليق بهذه العلامة التي للصليب خلال موسى]** الشهيد كبريانوس .

٣. موسى كان على رأس الجبل يرمُز إلى السيد المسيح الذي صُلِبَ على الجُلجُثة ، أمَّا يشوع فيرمُز إلى جِهاد الكنيسة وسط العالم .

٤. لم يُذكر لحور أي دور سوى أنَّ موسى كان يستنِد عليه مع هارون ، هكذا كل إنسان له دور في عملية الخلاص .

٥. عندما يُخفِض موسى يديه كان عماليق يغلب لأننا لا نصرة لنا بدون رفع الأيدي كمِثال الصليب .

٦. بنى موسى هناك مذبحاً ودعاه " الرب ملجأي –

الرب رايتي (يهوه نِسِّي) " ، لأنَّ الرب سيمحو ذِكر عماليق من تحت السماء ، لأنَّ الرب سيُحارب عماليق من جيل إلى جيل .

أراه الرَّب عُوداً (خر ١٥ : ٢٢ – ٢٧ ؛ ١٦ : ١ – ٣) :

١. جاء الشعب إلى بريَّة وساروا ثلاثة أيام ولم يجدوا ماء إلاَّ في مارَّة ، ولكنه كان مُرًّا (ع ٢٢ – ٢٣) .
٢. الإنسان الذي يترك شهواته القديمة (مِصر) ويدخل إلى الحياة المُقدَّسة سيجد مرارة في أوَّل الطَّريق ، ولكن إذا تقبَّل سر الصليب والقيامة (عُود الخشب) تتحوَّل مرارة الحياة إلى عُذوبة وخلاص .
٣. الرب هو الذي أعلن لموسى عن العُود (الخشبة) التي حوَّلت المُر إلى عذب (ع ٢٥) .
٤. الرب يُجرِّب شعبه في بِداية الطَّريق ، وهو أيضاً الذي يُشفي (ع ٢٦) .
٥. لابد من العبور على مارَّة أوَّلاً ثم الرَّاحة ثانياً في إيليم حيث اثنتا عَشرَةَ عَيْنَ مَاءٍ وَسَبْعُونَ نخلَةً ، (الناموس أوَّلاً ثم العهد الجديد حيث الاثني عشر تلميذاً والسبعون رسولاً) .
٦. **[سر الخشبة التي تُحوِّل مياه الفضيلة مُبهجة للعطاشى يقودنا إلى الاثنى عشر ينبوع ماء والسبعين نخلة ،**

أي إلى تعاليم الإنجيل] القديس غريغوريوس أُسقف نيصص .

٧. ولكن التذمر هو سِمة الشعب ، ولكن هذه المرَّة كان بسبب الطعام (ع ٣) حيث أعطاهم الرب المن السماوي .

يَنْفَجِرُ نُورُكَ مِثْلَ الصُّبْحِ (إش ٥٨ : ١ – ١١) :

١. يُوبخ الرب الشعب على العِبادة الشكليَّة ، فهم يُصلُّون ويعرضون ناموسه ويطلبون العدل ويُسرُّون بالتقرب إليه (ع ٢) .

٢. لذلك يتساءلون ، لماذا صُمنا ولم تنظر إلينا ؟ (ع ٣)، لأنهم يصومون لأجل مسرِّة أنفسهم (مثل الفريسي الذي كان يصوم يومين في الأسبوع " لو ١٨ : ١٢ ") .

٣. لأنهم يصومون ولكن للمُنازعات والمُخاصمات (ع ٤) ، تسيئون لِمَنْ هم تحت سُلطانكم .

٤. **[لا تصُم بالخُبز والملح وأنِت تأكل لحوم الناس بالدَّينونة والمذمَّة ، لا تقل أني صائم صوما نظيفا وأنت مُتسِخ بكل الذُّنوب]** أنبا يُوساب الأبَّح .

٥. الصوم ليس إذلالاً لنفس ولبْس مسُوح فقط (ع ٥) ، ولكن حل رُباط الظُّلم ، فَك نير المُعاملات الرَّديئة ، أطلِق المسجونين أحرار (ع ٦) ، أطعِم الجائع ،

أدخِل المسكين إلى بيتك ، أستُر العُريان (ع ٧) .

٦. الصوم الحقيقي المُرتبطِ بالعطاءِ والبذل يجعل نور الرب يُشرِق في القلب سريعاً ، وتشفى النفس من أهوائها ، ويستَجيب الرب سريعاً (ع ٨) ، ويقودك على الدوام (ع ١١) .

لا أُريد موتُ الخاطئ (حز ١٨ : ٢٠ – ٣٢) :

١. كلِ إنسان يُدان حسب أعماله **" الاِبْنُ لاَ يَحْمِلُ ظُلْمَ أَبِيهِ وَلاَ الأَبُ ظُلْمَ ابْنِهِ "** (ع ٢٠) .

٢. الخاطئ الذي يتوب ويحفظ وصايا الرب **" حَيَاةً يَحْيَا وَلاَ يَمُوت "** (ع ٢١) .

٣. **[لأنك لا تشاء موت الخاطئ مثل أن يرجع وتحيا نفسه]** التَّسبِحة السنويَّة * .

٤. **[التوبة هي حياة أفضل من الموت]** العلاَّمة ترتليان .

٥. ولكن احذر أيها البار لئلاَّ تسقُط فتموت بخطيئتك (ع ٢٤) .

٦. يُكرِّر الرب نفس المعنى ، إذا ارتدَّ البار بخطيئتِهِ يموت ، وإذا تاب الخاطئ حياة يحيا (ع ٢٦ – ٢٨) .

---

* من خِتام الثيؤطوكيات الآدام ، ويُستخدم كأسبسمُس آدام في الصوم الكبير .

٧. ارجعوا واقتنوا لكم قلباً جديداً ، لأني لا أُريد موت مَنْ يموت (ع ٣٢) .

عظة يُوحنَّا ذهبي الفم :

المسيح هو الذي يُقدِّم لنا ذاته كل يوم على المذبح لِنفحص ذواتنا لكي لا يكون لنا دينونة .

أصعد ذاته :

تبدأ صلوات البصخة بـــ " ثوك تا تي جوم " كالمُعتاد ، ثم يرفع الكاهن البخور كالمُعتاد ، ويُقال لحن " فاي إيتاف إنف " بعد " إفنوتي ناي نان " .

١. **هذا الذي أصعد ذاته :** فهو الكاهن ، وهو أيضاً الذَّبيحة (عب ٩ : ١٤) .

[أنت هو الكاهن وأنت الذَّبيحة ، أنت المُقدِّم وأنت التَّقدمة] القديس أُغسطينوس .

٢. **ذبيحة مقبُولة :** لأنه قُدُّوس بلا شر ولا دنس ولا خطيئة (عب ٧ : ٢٦) .

[لأنَّ المسيح وحده بلا عيب في كل فضيلة ، وبلا خطأ في أي أمر] القديس هيبوليتس .

٣. **على الصليب :** لأنَّ بالصليب صالح السمائيين بالأرضيين (كو ١ : ٢٠) ، واليهود بالأُمم

أصعد ذاته

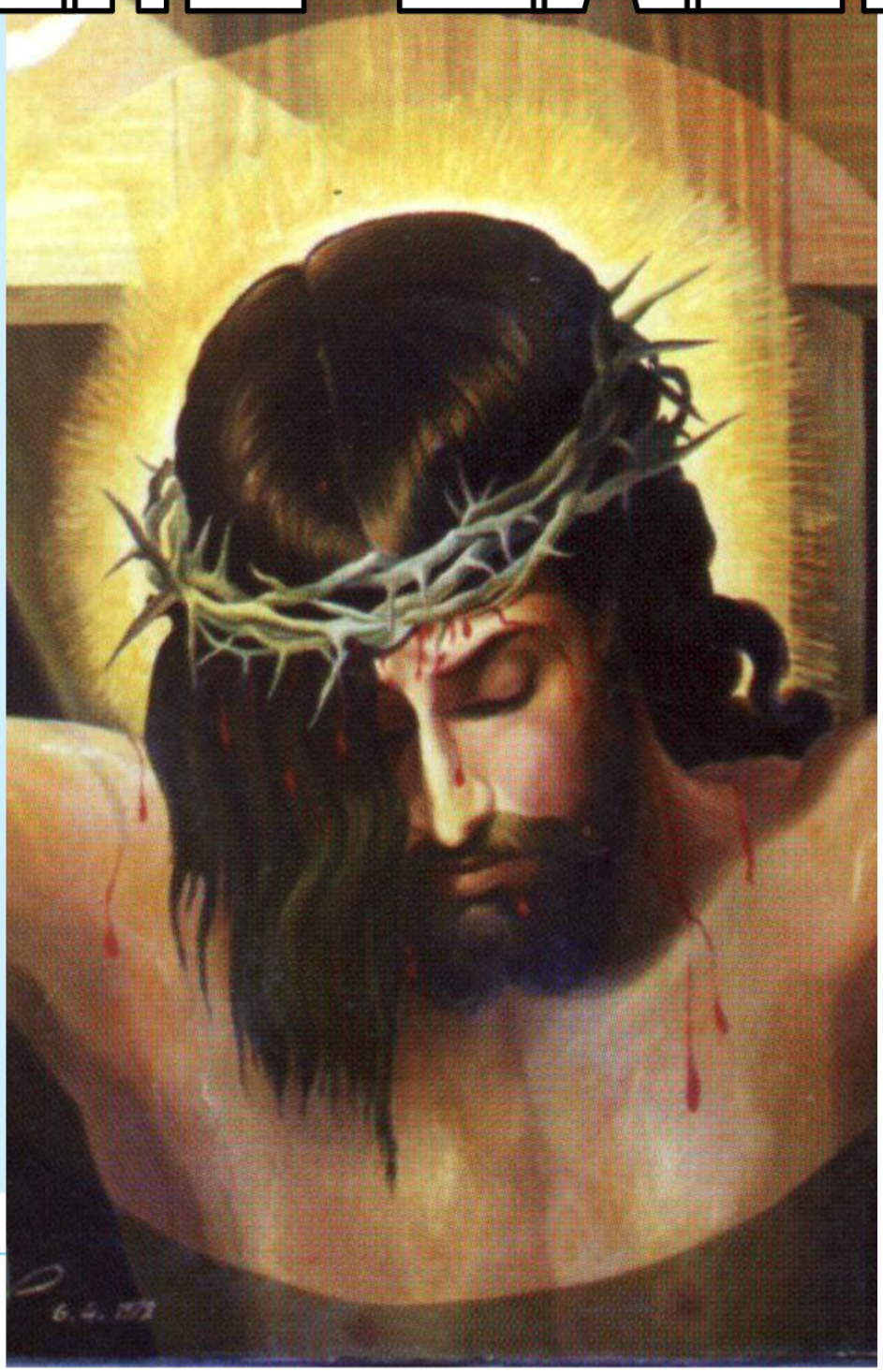

(أف ٢ : ١٦) ، لِيُحضِرنا قديسين وبلا لوم إن ثبتنا في الإيمان .

[لقد حَمَلَ المسيح آثامنا في جسده على الخشبة لكي نموت عن الخطايا فنحيا للبر] القديس كيرلس الأورشليمي .

٥. **عن خلاص جنسنا : " الَّذِي أُسْلِمَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا وَأُقِيمَ لأَجْلِ تَبْرِيرِنَا "** (رو ٤ : ٢٥) .

[المسيح قدَّمَ نفسه كفَّارة لأجلِنا ، لقد افتدانا من الموت بحياته] القديس غريغوريوس أُسقف نيصص .

٦. **فاشتَّمهُ أبوهُ الصَّالح :** الآب هو الذي بَذَلَ ابنهُ لأجلِنا (يو ٣ : ١٦) ، وهو الذي قبَّل الذبيحة (عب ٩ : ١٢ ، ١٤) .

٧. **وقت المساء :** هو نفس توقيت ذبيحة المُحرقة المسائيَّة (عد ٢٨ : ٤ ، ٨) ، وأيضاً نفس توقيت ذبح حَمَل الفِصح (لا ٢٣ : ٥ ؛ عد ٩ : ٣ ، ٥) ، **" لأَنَّ فِصْحَنَا أَيْضاً الْمَسِيحَ قَدْ ذُبِحَ لأَجْلِنَا "** (١كو ٥ : ٧) .

٨. **على الجُلجُثة : [يقول البعض أنَّ آدم مات ورقد هناك، وأنَّ يسوع قدَّم النُّصرة في نفس الموضع الذي مَلَكَ فيه الموت]** القديس يُوحنَّا ذهبي الفم .

لِتَصِر دارهُ خراباً (أع ١ : ١٥ – ٢٠) :

١. اجتمع التلاميذ لاختيار بديلاً ليهوذا في حضور الشعب (نحو مائة وعشرين) (ع ١٥) .

٢. **[يجب أن نختار الكاهن في حضرة وأمام أعيُن الكل ، وأن يُبرهِن على أنه مُستحق ومُؤهَّل بحكم عام وشهادة جماعيَّة]** الشهيد كبريانوس .

٣. الروح القدس تنبأ عن خيانة يهوذا (ع ١٦) ، لأنَّ **[ما حدث ليس بالأمر الغريب بل ما سبق فأخبر عنه]** القديس يُوحنَّا ذهبي الفم .

٤. كان معدوداً بين التلاميذ ، وصار له نصيب (إكليروس) في هذه الخدمة .

٥. **[يدعو العمل الكِرازي (نصيباً – إكليروس) مُظهراً أنَّ كل شيء هو من نعمة الله ، مُذكراً إياهم بالعصور القديمة حيث اختار اللاويين في القديم نصيباً له]** القديس يُوحنَّا ذهبي الفم .

٦. اشترى رُؤساء الكهنة حقل الفخَّاري مقبرة للغُرباء (مت ٢٧ : ٣ – ١٠) ، أمَّا يهوذا فقد شنق نفسه ، ومن ثِقَل الجسد انقطع وسقط على وجهه فانشقت بطنه وانسكبت أحشاؤه .

٧. لقد صارت أورشليم كلها حقل دم عندما دخلها تيطُس

الرُّوماني سنة ٧٠ م ، وذَبَحَ آلاف اليهود وصارت مقبرة لكثيرين .

٨. " لتَصِرْ دَارُهُ خَرَاباً " (ع ٢٠) ، تتكرَّر ثلاث مرَّات في اللحن ، لأنَّ " الَّذِينَ اسْتُنِيرُوا مَرَّةً وَذَاقُوا الْمَوْهِبَةَ السَّمَاوِيَّةَ وَصَارُوا شُرَكَاءَ الرُّوحِ الْقُدُسِ . وَذَاقُوا كَلِمَةَ اللهِ الصَّالِحَةَ وَقُوَّاتِ الدَّهْرِ الآتِي . وَسَقَطُوا لا يُمْكِنُ تَجْدِيدُهُمْ أَيْضاً لِلتَّوْبَةِ إِذْ هُمْ يَصْلِبُونَ لأَنْفُسِهِمِ ابْنَ اللهِ ثَانِيَةً وَيُشَهِّرُونَهُ " (عب ٦ : ٤ – ٦) .

٩. " لِيَأْخُذْ أُسْقُفِيَّتَهُ آخَرُ " ، وبالفعل صار متياس أحد الاثني عشر .

مُخالف الناموس :

لحن يُقال لتبكيت يهوذا [هم يطُوفون البيعة يساراً – حيث صار نصيب يهوذا على اليسار مع الحِداء (مت ٢٥ : ٣٣ ، ٤١)] ، ولتبكيت أيضاً كل نفس تَنكِر المسيح بخطاياها .

١. هو باع السيد بالفِضَّة ، وأنا بِعتهُ بخطاياي .
٢. هم صلبوه على الصليب ، وأنا صلبتهُ بنجاساتي .
٣. هم أطلقوا باراباس ، وأنا أطلقت نظراتي .
٤. هم طعنوه بالحربة ، وأنا طعنتهُ بشهواتي .

٥. هو مكث في القبر ثم قام من الأموات ، لِيُقيمني من ظُلمة الخطيئة لحُريِّة مجد أولاد الله .

لو كان العدو ... (مز ٥٥ : ٢١ ب ، ١٢) :

تُرتل الكنيسة المزمور باللحن الشامي الطويل ، فاليوم قبل أن تتم الخيانة لابد أن يُقدَّم الحَمَل نفسه لكنيسته خبزاً وخمراً بإرادتِهِ .

فالذي سلَّمني ليس عدوي أو مُبغضي ، بل هو عديلي وأليفي وصديقي .

الإعداد للفِصح (لو ٢٢ : ٧ – ١٣) :

السؤال الهام هنا متى كان موعد عيد الفِصح في هذه السنة ؟!

١. في إنجيل متَّى (٢٧ : ٦٢) **" وَفِي الْغَدِ الَّذِي بَعْدَ الإِسْتِعْدَادِ "** ، وفي مرقس (١٥ : ٤٢) **" وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ إِذْ كَانَ الإِسْتِعْدَادُ أَيْ مَا قَبْلَ السَّبْتِ "** ، ولكي لا يظن أحد أنه استعداد السبت العادي ذكر يُوحنا (١٩ : ١٤) **" وَكَانَ اسْتِعْدَادُ الْفِصْحِ "** ، لذلك **" لَمْ يَدْخُلُوا هُمْ** (رؤساء الكهنة) **إِلَى دَارِ الْوِلاَيَةِ لِكَيْ لاَ يَتَنَجَّسُوا فَيَأْكُلُونَ الْفِصْحَ "** (يو ١٨ : ٢٨) .

٢. واضح من الأناجيل كلها أنَّ الجمعة هو استعداد الفِصح،

وأنَّ ميعاد ذبح الخروف هو الجمعة مساءً ، قبل غروب الشمس " لأَنَّ يَوْمَ ذَلِكَ السَّبْتِ كَانَ عَظِيماً " (يو ١٩ : ٣١) .

٣. فالمسيح قد مات على الصليب في نفس ميعاد حَمَل الفِصح " لأَنَّ فِصْحَنَا أَيْضاً الْمَسِيحَ قَدْ ذُبِحَ لأَجْلِنَا " (١كو ٥ : ٧) .

٤. أمَّا ما ذُكِرَ في (مت ٢٦ : ١٧) " فِي أَوَّلِ أَيَّامِ الْفَطِيرِ " ، وأيضاً (مر ١٤ : ١٢) ؛ (لو ٢٢ : ٧) " الَّذِي كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُذْبَحَ فِيهِ الْفِصْحُ " ، فهو يتحدَّث عن مساء الخميس الذي هو بداية الاستعداد حيث اعتادَّ اليهود أن يبدأ اليوم من عشيَّةَ اليوم السابق له ، فاليوم الأوَّل من العيد الذي ينبغي أن يُذبح فيه الفِصح هو الجمعة ، الذي يبدأ من مساء الخميس .

٥. [لم يصنع الرب عشاءهُ الأخير في يوم الفِصح ، بل في اليوم السابق له (١٣ نيسان) ، وتألَّمَ في اليوم التالي لأنه هو نفسه الفِصح] إكليمندُس الإسكندري * .

٦. فالمسيح إذن أكل وليمة فِصحيَّة ، أو أكل حَمَل الفِصح ، ولكن قبل موعدِهِ الرسمي بيوم ، مُستخدماً تقويماً قديماً (مثل الذي كانت تستخدمهُ جماعات الأثنيين عند قُمران في البحر الميت) .

---

* Fragment from chron. Paschal. p 14 edit. Dindorf.

٧. وبالتالي استخدم الرب الخُبز (أرطوس) في تأسيس الإفخارستيا وليس الخمير (أنيموس) ، لأنَّ الخمير كان يبدأ استخدامه من ليلة السبت (مساء الجمعة) .

وأنْتَ يا قلبي بِعْت سيِّدك بِفضَّة أم أعددت نفسك لكي يأتي السيد ويصنع فصحَه داخلك ؟ هَل اشتركت في وليمته السمائيَّة أم ذهبت تبحث عَن خطاياك وشهواتك ؟!!

إلهي ومُخلّصي ، أنت ملجأي تُخلّصني من عمالِيق العقلي ، تحوّل لي الحياة المرَّة إلى عُذوبَة الدَّهر الآتي ، فأذوق حلاوتك وأحيا مُقدّسا حواسي لك ، لكي أتمتّع بالشَركة مع أبيك الصَّالح بِفعلَ روحك القدوس .

اللقاء الثَّاني

زماني قد اقترب

" يُلْقُون إِلَى الحُكْم دماً زَكِيًّا " (مز ٩٤ : ٢١)

السَّاعَة الثَّالثة مِنْ يوم الخميس الكبير :

وَإِلاَّ فَامحُنِي مِنْ سِفْرِكَ (خر ٣٢ : ٣٠ – ٣٥ ؛ ٣٣ : ١ – ٥) :

١. موسى يصعد أمام الله ليشفع عن شعبه بعد حادثة العجل الذهبي (ع ٣٠ – ٣١) .

٢. **[قال الله لموسى أُصَيِّرك شعباً عظيماً (خر ٣٢ : ١٠) ، ولكنه لم يقبل ، بل التصق بالخطاة وصلَّى من أجلهم]** القديس أُغسطينوس .

٣. **[يا لِعِظَم كماله ، فإنه يَوَد أن يموت مع الشعب ولا يخلصَ بمفرده]** القديس إكليمندُس الإسكندري .

٤. **[لم يمحُ الله اسمه ، بل فاضت عليه النعمة إذ لم يوجد فيه شر]** القديس أمبروسيوس .

٥. لقد قَبِلَ الله شفاعة موسى ولم يفنِهم ، ولكنه سيؤدِّبهم (ع ٣٤ – ٣٥) .

٦. تغيَّرت لهجة حديث الله عن الشعب " **شَعْبَكَ** " ، أي شعب موسى (ع ١) ، وبدلاً من أن يحل في وسطهم

سيُرسل ملاكه ، أمَّا الرب فلن يصعد مع الشعب لأنه شعب غليظ الرَّقبة " **لِئَلاَّ أُفْنِيَكَ فِي الطَّرِيقِ** " (ع ٣)، لذلك نَاحَ الشعب مُقدِّماً توبة .

أسكنِّي في يعقوب (سيراخ ٢٤ : ١ – ١١) :

١. الحكمة تتكلَّم عن نفسها ، وتتكلَّم في وسط جماعة العلي (ع ١ – ٢) .
٢. " **خَرَجْتُ مِنْ فَمْ العَلِيِّ** " (ع ٣) ، فالحكمة هي كلمة الله ، هي الرب يسوع .
٣. خلقت الأرض والسموات (ع ٣ – ٤) ، خلقت البحر والغمر ، الشعوب والأُمم (ع ٥ – ٦) .
٤. ولكن أين موضِع راحتي ؟ في بيت يعقوب (ع ٨) .
٥. " **قَبْلَ الدُّهُور وَمِنَ البِدْءِ اِقْتَنَانِي وَإِلَى الأَبَد لاَ أَزُول** " (ع ٩) .

فالرب يسوع حسب لاهوته هو من البدء وإلى الأبد ، أمَّا حسب ناسوته فالله خلقهُ في ملء الزمان .

٦. **[هو كلمة الله ... ولكنه إذ صار إنساناً ولَبَسَ جسداً بالضرورة ، يُقال عنه أنه مخلوق ، الأمر اللائق بكل جسد]** البابا أثناسيوس الرَّسولي .
٧. لقد سكن الرب في الفردوس مع آدم ، في خيمة

اسرى الرجاء

الاجتماع مع موسى ، وفي خيمة صهيون مع داود ، في هيكل جبل المُريَّا مع سُليمان ، وفي الهيكل الثَّاني مع زُربابل ، وأخيراً بالمسيح يسوع صرنا نحن " **هَيْكَلَ اللهِ وَرُوحُ اللهِ يَسْكُنُ فِيكُمْ** " (١كو ٣ : ١٦) .

أسرى الرَّجاء (زك ٩ : ١١ – ١٤) :

١. الرب يدعو كل أسرى الرَّجاء إلى الحُرِّيَّة بدم العهد ، أي بدم الصليب صار لنا عودة مرَّة أخرى إلى الحِصن (الكنيسة) ، وبدل السبي والعبودية سنحيا في حُريِّة مجد أولاد الله (ع ١١ – ١٢) .

٢. **[مَنْ هو أسير للمسيح يستوطِن في هذه المدينة (الكنيسة) ، ويجلس في الحصون المجيدة التي بها (الأسرار) ، ويحيا بلا خوف إذ ينتظر تعزيات مُضاعفة وتشجيعاً عِوَض الحُزن]** الأب ديديموس الضرير .

٣. ستكون النُّصرة لنا بالرب يسوع على الشيطان وأعوانه (بني ياوان) (ع ١٣) .

٤. لأنَّ الحرب للرب والنُّصرة بقُوَّتِهِ (ع ١٤) ، " **شُكْراً للهِ الَّذِي يَقُودُنَا فِي مَوْكِبِ نُصْرَتِهِ فِي الْمَسِيحِ كُلَّ حِينٍ** " (٢كو ٢ : ١٤) .

اسمه واسم ابنه (أم ٣٠ : ١ – ٦) :

(هذا النص مختلف طِبقاً للترجمة السبعينيَّة ومنها للقبطيَّة) .

١. أقول هذه الأمور لِمَنْ يُؤمن بالله فيخاف من الكلام ويقبله للتوبة (ع ١) .
٢. لذلك أنا أسكُت لأني لا أنطِق بحكمة البشر (ع ٢) .
٣. لأنَّ الله هو الذي علَّمني الحكمة وعرَّفني بالأشياء المُقدَّسة (ع ٣) .
٤. فهو الذي صَعَدَ إلى السموات ونزل ، جمع الرِّياح ، وصرَّ المياه ، وتسلط على الأرض (ع ٤) ، ما اسمه واسم ابنه ؟
٥. نقول الله مُختار ومُمحَّص (بالألم) ، وينصُر الذين يخافونه (ع ٥) .
٦. **[ابن الله حي وفَعَّال ، يعمل يوماً فيوم لخلاص الكل]** البابا أثناسيوس الرَّسولي .
٧. لا تَزِد على كلام الله لئلاَّ يُوبخك فتظهر كاذباً (ع ٦).

دَماً زَكِيَّاً (مز ٩٤ : ٢١ ، ٣٢) :

يصطادون الصِّدِّيق ويحكمون على الدم الزَّكي ، لذلك سيُكافِئهم الرب حسب أعمالِهِم ويُبيدهم .

زماني قد اقترب (مت ٢٦ : ١٧ – ١٩) :

١. واضح من سؤال التلاميذ " **أَيْنَ تُرِيدُ أَنْ نُعِدَّ لَكَ لتَأْكُلَ الْفِصْحَ** " (ع ١٧) ، إنه لم يكن لهَ موضِع ليسند رَأسه " **لِلثَّعَالِبِ أَوْجِرَةٌ وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ أَوْكَارٌ وَأَمَّا ابْنُ الإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ أَيْنَ يُسْنِدُ رَأْسَهُ** " (مت ٨ : ٢٠) .

٢. الفِصح في الطقس اليهودي يتم على مستوى العائلة الجسديَّة ، ولكن المسيح صنع الفِصح على مستوى العلاقة الروحيَّة التي رأسها المسيح .

٣. **[بينما كان يهوذا يُخطِّط كيف يُسلِّمهُ ، كان بقية التلاميذ يهتمون بإعداد الفِصح]** القديس يُوحنا ذهبي الفم .

٤. واضح أيضاً التسليم الكامل للمُخلِّص ، فليست لهم شهوة أن يذهبوا إلى موضع مُعيَّن بل أن يكونوا معه على الدوام .

٥. المُعلِّم يعرف أنَّ زمانهِ قد اقترب ، لذلك أراد أن يُقدِّم ذاته مأكلاً حق ومشرباً حق قبل أن تأتي ساعة الظلمة .

٦. موضِع راحة الرب هو الارتفاع عن الأرضيات (العُلِّيَّة) لنأخذ خبز الحياة الذي نزل من السماء .

وأنتَ يا قلبي هل أعددت موضعاً لسُكنى الحكمة ؟ هل أعددت موضعاً لراحة الرب ؟ ليأتِ ويسكن ويعطيك جسده ودمه ؟!!

إلهي ، أنت هو خلاصي ، أطلقني من حُب الشهوات ، من حفرة الخطايا لكي أتمتع بسُكنى العُلو في السمائيات ، لكي أتمتع بِك يا خُبز الحياة ، تهبني حياتك الأبديَّة ومحبة أبيك وشركة روحك القدوس .

اللقاء الثالث

حامل الجرَّة

" هُنَاكَ أَقْبَلَكُم لِي " (حز ٢٠ : ٤٠)

السَّاعَة السَّادِسَة مِنْ يوم الخميس الكبير :

مغارة اللُّصُوص (إر ٧ : ٢ – ١٥) :

١. الله يطلب العبادة العمليَّة ليست العبادة الشكليَّة " **أَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ فَأُسْكِنَكُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ** " (ع ٣) .

٢. لا تتكلوا على كلام الكذب " **هَذَا هُوَ هَيْكَلُ الرَّبِّ** " (ع ٤) ، ولكن قوِّموا طُرُقكم ، احكموا بالعدل ، لا تظلموا الغريب واليتيم والأرملة ، لا تسفكوا دماً زكياً ، لا تتبعوا آلهة غريبة " **فَإِنِّي أُسْكِنُكُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ... مِنَ الأَزَلِ وَإِلَى الأَبَدِ** " (ع ٥ – ٧) .

٣. [**يشتهي الله أن يحل في وسط شعبه فيُقدِّسهم ، لكن إن أرادوا أن يعيشوا في غلاظة قلوبهم بلا توبة فلن يحتملوا حلوله في وسطِهم**] القديس يُوحنَّا ذَهَبي الفم .

٤. حياتكم سَرقة وقتل وزنا وكذب وعبادة للبعل والآلهة الغريبة ، ثم تأتون إلى بيتي (ع ٩ – ١٠) " **هَلْ بَيْتِي مَغَارَةَ لُصُوصٍ** " (ع ١١) .

٥. [**كان هذا الهيكل جميلاً وعجيباً ومُقدَّساً ، ولكن حين فسد**

الذين يستعملونه صار مُحتقراً ومرذولاً ودَنِساً ودُعِيَ مغارة لصوص] القديس يُوحنا ذهبي الفم .

٦. لقد صار شيلوه خِراباً بعد أن كان مقراً للتابوت وخيمة الإجتماع حوالي ثلاثمائة سنة (يش ٨ ؛ ١صم ١) **" بِسَبَب شرِّ شَعْبِي إِسْرَائِيل "** (ع ١٢) .

٧. لن أكتفي بخراب الهيكل ، ولكن ستخرجون إلى السبي مثلما خرجت مملكة إسرائيل (الشماليَّة) (ع ١٤ – ١٥) .

أقبلكُم إليَّ (حز ٢٠ : ٣٩ – ٤٤) :

١. هنا يُقدِّم لنا حزقيال صورة حيَّة لمفاعيل التوبة **" لِيَقْلَع كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ شُرُورِهِ .. تَطِيعُونِي وَلا تُنَجِّسُوا اسْمِي الْقُدُّوسَ "** (ع ٣٩) .

٢. **[أيتها التوبة ... ليس من تَمَسَّك برجائك ونزل إلى الجحيم ، ولا مَنْ صعد إلى السماء بدونِك]** الشيخ الرُّوحاني .

٣. بالتوبة الله يحل على جبل قُدسه (قلب الإنسان) ليتعبَد له كل بيت إسرائيل **" وَهُنَاكَ أَقْبَلُكُم إِلَيَّ "** (ع ٤٠) .

٤. **[المعموديَّة هي الولادة الأولى من الله ، والتوبة هي الولادة الثَّانية كذلك]** مارِ إسحق السُّرياني .

٥. يقبل الرب قرابين الشعب (صلوات التَّائب) مثل رائحة بخور ، ويُعيدهم من أرض العبوديَّة إلى حُرِّيَّة البُنوة **" أَتَقَدَّسُ فِيكُمْ أَمَامَ عُيُونِ الأُمَمِ "** (ع ٤١) ،

ويُدخلهم أرض آبائِهم مرَّة أخرى (ع ٤٢) .

٦. وعندما تذكرون أعمالكم القديمة تُمقتُون أنفسكم وتعرفون صلاحي لأني خلّصتكم " **لِكَيْلاَ يَتَدَنَّسْ اسْمِي** " (ع ٤٤) .

لا يشبع من دمك (سيراخ ١٢ : ١٣ – ٨ ؛ ١٣ : ١) :

١. سؤالان الإجابة عنهُما بلا أحد ، لِأنَّ مَنْ يقترب من الحيَّة ستلدغه ، ومَنْ يُروض الوحوش ستؤذيه (ع ١٣) ، وهكذا مَنْ يُساير الخاطئ (ع ١٤) .

٢. فهو يسير معك ما دام مُستفيداً وإلاَّ سيتركك سريعاً (ع ١٥).

٣. شفتاه تنطِقان بالعسل وقلبه يتآمر عليك (ع ١٦) .

٤. **[تُحتمل جراحات العدو بأكثر سهولة من مُداهنة السَّاخرين المملوءة مكراً]** الأب يوسف .

٥. يسكُب الدمع أمامك ولمَّا تحين الفرصة يسفِك دمك (ع ١٦).

٦. إن أصابك شر يُوهِمك بالعون وهو يُعطيك مرارة (ع ١٧) ، ويضرب بيديه ويُحرِّك رأسه (ع ١٨) ، علامة الاحتقار والاستهزاء (إش ٣٧ : ٢٢ ؛ إر ١٨ : ١٦) .

الشِّفاه الغاشَّة (مز ٣١ : ١٨ ، ١٣) :

لتصمُت الشِّفاه الغاشَّة والمُتكلِّمين بالإثم على البار ، تآمروا عليَّ بنفسٍ واحدة .

حامل الجرَّة (مر ١٤ : ١٢ – ١٦) :

مَنْ هو هذا الإنسان ؟!

١. هو إنسان مجهول لكل الناس ، ولكنه معلوم عند الله .

٢. **[الشيطان قد دخل قلب يهوذا ، وكانت جريمة قتلِ مُخلِّصنا قد ثارت فيه ، لذلك أخفى السيد اسم صاحب العُلِّيَّة حتى لا يُخطط يهوذا لتسليم السيد وهو في العُلِّيَّة]** القديس كيرلس الكبير .

٣. هو حامل جرِّة ماء ، وإن كانت الجرَّة من تراب وخزف لكنها تحمل في داخلها ماء ، هكذا وإن كنا ترابيين لكننا نتقبَّل عمل الروح القدس داخلنا حتى نستطيع أن نرتفع بالروح القدس إلى العُلِّيَّة لننال من يده سر الإفخارستيا ، جسده ودمه .

٤. هو أعدَّ ذاته موضعاً لراحة الرب في صمت شديد وإنكار للذات .

٥. **[لقد أعدَّ صاحب البيت العُلِّيَّة ليأتي فيها ابن الله فيجدها مغسولة ونقيَّة من كل خبث]** العلاَّمة أوريجينوس .

٦. هو كائن يحيا وسط العالم دون أن يشعر به العالم **" لأَنَّ هَيْئَةَ هَذَا العَالمِ تَزُول "** (١كو ٧ : ٣١) .

٧. حسب التقليد القبطي هو القديس مرقُس الرسول ، والعُلِّيَّة هي للقديسة مريم والدة القديس مرقس ، وقد صارت أوَّل كنيسة مسيحيَّة في العالم حيث أسَّسَ الرب سر الإفخارستيا ،

وظهر لهم فيها بعد قيامتِهِ ، وحلَّ فيها الروح القدس على التلاميذ .

وأنتَ يا قلبي هل تحيا في العالِم أم العالم يحيا فيك ؟ هل تحيا حياة توبة حقيقيّة أم تسير في خُطى شهوات وأهواء بلا نهاية ؟!!

إلهي ، أعطني أن أحيا في العالم ولكن دون أن أشتهي منه شيئاً ، أريد أن أحيا في العالم لمجد اسمك القدّوس ، أريد أن أسير في حياة التوبة معك حتى النهاية لكي أتمتع ببنوتي لأبيك وعمل روحك القدوس .

اللقاء الرَّابع

ابنك الحبيب

" وَأَخْرَجَ مَلْكِي صَادِقُ مَلِكُ شَالِيمَ خُبْزاً وَخَمْراً "
(تك ١٤ : ١٨)

السَّاعَة التَّاسِعَة مِنْ يوم الخميس الكبير :

ابنك الحبيب (تك ٢٢ : ١ – ١٩) :

١. **[جرَّبَ الله إبراهيم بتقديم ابنه الحبيب إسحق ليُزكِّي طاعته الوَرِعة ويجعلها مُعلنة ، لا لله بل للعالم ، لَيست كل تجربة هي لِلومِنا وإنما يمكن أن تكون لِمدحِنا]** القديس أُغسطينوس .

٢. **" هَأَنَذَا "** تكرَّرت مرَّتين (ع ١ ، ١١) ، وهي تُعلن استعداد إبراهيم لسماع صوت الله وتنفيذ إرادته .

٣. الموضع هو جبل المُريَّا (٢صم ٢٤ : ٢٤ ؛ ١أخ ٢١ : ٢٤) ، حيث بُنِيَ عليه الهيكل أيام سُليمان .

٤. بكَّر إبراهيم دون تراخٍ لكي يُنفِّذ مشيئة الرب رغم تعارُضها مع مواعيده السابقة ، ولكنه كان له رجاء في قيامة إسحق من الأموات (عب ١١ : ١٧) .

٥. كان إبراهيم عجيباً في طاعتِهِ ، وكان إسحق عجيباً في استسلامه بين يدي أبيه .

٦. **[هكذا في اليوم الثَّالث رأى إبراهيم علامة القيامة ، فرفع عينيهِ وأبصر الموضع من بعيد]** العلاَّمة أوريجينوس .

٧. **[الخادمان اللَّذان أمرهُما إبراهيم بالبقاء مع الأتان يُشيران إلى الشعب اليهودي الذي لم يستطِع أن يصعد ويبلغ إلى موضع الذَّبيحة إذ لم يُريدوا الإيمان بالمسيح ، الكبش المُوثق بقرنيهِ فِي الغابة (الخشبةِ) يرمُز إلى الرب ، لأنَّ المسيح أُوثِق بين الأشواك وعُلِّق على خشبة الصليب]** الأب قيصريوس .

٨. الغُلامان تعبا مع إبراهيم في إعداد الخشب وفي المسير ثلاثة أيام ، ولكنهما جلسا مع الأتان (الشهوات الأرضيَّة) ، ولم يتمتَّعا بالمذبح والذَّبيحة ، ولم يُعاينا مجد القيامة .

٩. **[عندما حمل إسحق خشب المُحرقة كان يرمُز للمسيح ربنا الذي حمل خشبة الصليب إلى موضع آلامِه]** الأب قيصريوس .

١٠. كلمات إسحق **" هُوَذَا النَّارُ وَالْحَطَبُ فَأَيْنَ الحَمَل ؟ "** ، تعني أنَّ إسحق قد ذهب مع أبيهِ عدَّة مرَّات لتقديم ذبائح للرب، وأحسَّ أنَّ هذه المرَّة هناك شيئاً مختلفاً ، وإبراهيم أجابهُ بثقة ورجاء **" الرَّبُّ يَرَى "** ، أي أنَّ الرب يعرف ذلك وهو يُعِد ويُرتِب لنا ذلك .

١١. بنى إبراهيم المذبح ووضع الحطب وربط ابنه وأخذ السِّكِّين

ليذبحه .

١٢. **[بحق قدَّمَ الآب ابنه ، فإنَّ الله لا يطلب الدم بل الطاعة اللائقة]** القديس أمبروسيوس .

١٣. ثم يتدَّخل ملاك الرب **" لاَ تَمُدَّ يَدَكَ إِلَى الْغُلاَمِ وَلاَ تَفْعَلْ بِهِ شَيْئاً لأَنِّي الآنَ عَلِمْتُ أَنَّكَ خَائِفٌ اَللهَ "** (ع ١٢) .

١٤. أعدَّ الله كبشاً مُوثقاً بقرنين في شجرة بلُّوط ، فأخذهُ إبراهيم وأصعدهُ مُحرقة ، عِوَضاً عن إسحق ابنه .

١٥. سمَّى الموضع " يهوه يرى " ، الله يتراءى من خلال ذبيحة ابنه يسوع المسيح .

١٦. البركة **" أُبَارِكَنَّكَ تَبْرِيكاً وَأُكَثِّرُ نَسْلَكَ تَكْثِيراً ... وَيَرِثُ نَسْلُكَ مُدُنَ مُضَايِقِيكَ . وَتَتَبَارَكُ بِكَ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَرْضِ "** (ع ١٧) .

روح الرب عليَّ (إش ٦١ : ١ – ٧) :

١. الروح القدس قد حلَّ على الإنسان يسوع المسيح آدم الثاني ، لكي تنال البشريَّة كلها نعمة الروح من خلال الإيمان بالإله المُتجسِّد المسيح يسوع .

٢. **[لقد منح المسيح الروح القدس لناسوته ، وبذلك جعلهُ يتآلف من جديد مع طبيعتنا]** القديس كيرلُس الكبير .

٣. لقد جاء المسيح لِيُبشِّر المساكين (مت ٥ : ٣) ،

ليشفي مُنكسري القُلُوب (مت ٨ : ١٧) ، ليُبشِّر المسبيين بالعِتق (يو ٨ : ٣٦) ، والعُمي بالبَصر (مت ١١ : ٥) ، لِيُنادي بسنة مقبولة للرب (لو ٤ : ١٩) .

٤. الحياة في المسيح هي حياة فرح بدلاً من النوح ، ومجداً بدلا من الرَّماد ، وتسبيح بدلا من كآبة القلب (في ٤ : ٤) .

٥. الحياة في المسيح هي بُناء روحي مستمر " **يُجَدِّدُونَ الْمُدُنَ الْمُوحَشَةَ** " (ع ٤) ، وهي أيضاً رعاية لشعب الرب (ع ٥) ، ونصير كهنة للرب وخدَّاماً له (ع ٦) ، ويتلاشى الحزن والخزي ، وننال النصيب والفرح الأبدي (ع ٧) .

مَلْكِي صَادِقَ (تك ١٤ : ١٧ – ٢٠) :

١. ملكي صادق هو رمز للسيد المسيح ، وقد فَاقَ شخص إبراهيم الحامل الكهنوت في صُلبه ، **[ما كان يمكن أن يُقدِّم العشور لغريب لو لم يكن هذا الغريب أعظم منه]** القديس يُوحنا ذهبي الفم .

٢. من جهة الإسم ملكي صادق (ملك البر) ، إشارة إلى المسيح " **الَّذِي أُسْلِمَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا وَأُقِيمَ لأَجْلِ تَبْرِيرِنَا** " (رو ٤ : ٢٥) .

٣. ملك ساليم (ملك السَّلام) ، فالمسيح هو الذي يُعطينا

ملكي صادق

سلامه الحقيقي " قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا لِيَكُونَ لَكُمْ فِيَّ سلاَمٌ " (يو ١٦ : ٣٣) .

٤. هو الملك والكاهن في نفس الوقت ، في العهد القديم كان الملوك من نسل داود والكهنة من نسل هارون ، جاء المسيح ملِكاً من نسلِ داود (مت ١ : ١) ، وكاهناً من الله " أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلْكِي صَادِقَ " (عب ٥ : ٦) .

٥. لم يذكُر الكتاب أي شيء عن أبيه وأُمُّه أو نَسَبَهُ ، كان يحمل رمزاً لِمَنْ هو بلا بِداءة أيام ولا نهاية .

٦. [أنت كاهن لا بتقديم ذبائح يهوديَّة وإنما بالحري على طقس ملكي صادق ، هكذا تقدِّم أنت جسدك ودمك] القديس چيروم .

٧. لقاء عجيب ، لقد أتى إلى إبراهيم ملك سدوم عارضاً عليه الأملاك الأرضيَّة ، ونزل إليه ملكي صادق ملك شاليم من العُلو إلى وادي الملك عارضاً عليه ذبيحة الله العلي ، واختار إبراهيم السمائيات ورفض الأرضيات ، وما زال اللقاء يتكرَّر !!!

٨. [كان أميناً في الحرب ، مُتضعاً في نُصرتِهِ ، مُفضِّلاً ألاَّ يغتني بِهِبات الآخرين بل بِهِبات الله] القديس أمبروسيوس .

قد تمسَّكتَ بالحق (أي ٢٧ : ٢ – ٢٣ ؛ ٢٨ : ١ – ١٣) :

١. **[عندما يُريد الله أن يُعظِّم إنساناً يُسلِّمه إلى التَّجارُب ليُختبَر ويُفحص ثم تظهر فضائله للعالم]** مارِ يعقوب السروجي .

٢. **" لَنْ تَنْطِقَ شِفَتَايَ إِثْماً ... لَنْ أَقْلِعَ عَنْ كَمَالِي ... تَمَسَّكْتُ بِالحَقِ وَلَنْ أَتْرُكَهُ "** (ع ٤ – ٦) ، فرَغم كل الضيق ما زال أيوب حافظاً لسانه وشفتيه من الخطيئة أو التذمر .

٣. ليكن عدوي كالشِّرِّير الذي لا رجاء له ، فالله لا يسمع صلاته ولا يجد دالّة أمامه (ع ٧ – ١٠) .

٤. هذا هو نصيب الشِّرِّير ، أبناءهُ للسيف ، ذُريتهُ للجوع ، يكنِز الفِضَّة لغيره ، يبني بيوتاً كالعنكبوت ، الأحزان تصيبه كالمياه ، تقتلعه الرِّيح الساخنة من مكانه ، يستأصله الرب من موضعه (ع ١١ – ٢٣) .

٥. **[مكان الشِّرِّير هو التَّمتُّع بالحياة الزمنيَّة ولذَّة الجسد ، لذلك يبتلعه الخوف من اليوم الأخير لأنه ينفصِل عن كل مسرته]** البابا غريغوريوس (الكبير) .

٦. يبحث الإنسان عمَّا هو مدفون في الأرض (فِضَّة وذهب وحديد ونحاس) ، تاركاً خلاص نفسه ومجده الأبدي في المسيح يسوع ، الحكمة الإلهيَّة (ع ١ – ٣) .

٧. فالطريق إلى الحكمة لا يعرفه أحد ، لا طائر (كاسر أو باشِق) ، ولا أسد مُفترس (ع ٧ – ٨) .

٨. بل هي عند الرب ، الذي يقلِب الجبال وينقُر الصُّخور ويرى الخفيات (ع ٩ – ١١) .

٩. فالحكمة ليست في أرض الأحياء (ع ١٢ – ١٣) ، بل هو الرب يسوع المسيح " قُوَّةِ اللهِ وَحِكْمَةِ اللهِ " (١كو ١ : ٢٤) .

عظة أنبا شنوده :

لنحرص أن يمتلئ بيت الرب من الصِّدِّيقين والأبرار ومن التَّائبين الذين يَقبلوَن النصيحة .

الرَّبُّ يَرْعَانِي (مز ٢٣ : ١ ، ٢) :

الرب يرعاني في المراعِ الخُضْر (الإفخارستيا) ، وعلى مياه الرَّاحة (المعموديَّة) .

بُطرس ويُوحنَّا (مت ٢٦ : ١٧ – ١٩) :

١. لقد أرسل الرب بطرس ويُوحنَّا ، فبطرس (الصَّخرة) يُمثِّل صلابة الإيمان ، ويُوحنا (الله يتحنن) يُمثِّل المحبة ، فالله يُرسل الإيمان العامل بالمحبة ليُهيِّئ كل قلب كعُلِّيَّة يدخل فيها ويُقيم مذبحه ويُعلن صليبه ويُؤسِّس ملكوته .

٢. أرسل الرب أيضاً اثنان من تلاميذه ليأتيا بالجحش والأتان ، وهما على الأغلب بطرس ويُوحنَّا أيضاً (مت ٢١ : ١) .

٣. أثناء التَّجلي كان بطرس ويعقوب ويُوحنَّا (مت ١٧ : ١ ؛ مر ٩ : ٢ ؛ لو ٩ : ٢٨) .

٤. وهم أيضاً حضروا إقامة ابنة يايرس (لو ٨ : ٥١) .

٥. وعلى جبل الزيتون سألوه عن نهاية الأيام (مر ١٣ : ٣) .

٦. وقد أومأ بطرس إلى يُوحنَّا على العشاء الأخير أن يسأل الرب مَنْ هو الذي سَيُسلَمهُ (يو ١٣ : ٢٤) .

٧. كانوا معه في البُستان عندما ابتدأ يدهش ويكتئِب (مر ١٤ : ٣٣) .

٨. وكانا معاً عند باب الهيكل الجميل لِيُصليا حيث أقام بطرس المُقعد (أع ٣ : ٧) .

٩. وهم ذهبا من أورشليم إلى السامرة لمَّا علموا أنها قد قبلت كلمة الله (أع ٨ : ١٤) .

وأنتَ يا قلبي ماذا تختار ؟ هل تختار شهواتك الأرضيَّة أم تُفضِّل السمائيَّة مثل إبراهيم ؟ هل تُقدم إرادتك على مذبح الطاعة لكي يتمجَّد اسم الرب أم تُفضل الإنتظار مع الأتان ؟!!

إلهي ، أريد أن أقدّم لك ذاتي ، أقدّم لك إرادتي ، أُقدّم لك مشورات حُريَتي لكي تباركني أنت بيمينك ، لكي تملأ حياتي من نورك ، تحل عليّ بروحك فتمسحني لأبشّر الكل بخلاص ابيك الصَّالح ومحبته للبشر .

عندي كلمة

في هذا اليوم يلمع الصليب بوضوح ، بعلامة الصليب غلب يشوع عماليق (الخروج – باكر) ، وبدم الصليب كانت الحريَّة من عُبوديِّة إبليس (زكريَّا – الثَّالثة) ، فهو الذي أصعد ذاته بإرادتِهِ وحده (لحن فاي إيتاف إنف) ، ومن خلال إسحق نرى المسيح الذي يتقدَّم إلى الصليب فيِ طاعة لأبيه (التكوين – التَّاسعة) ، وكلَّما اقترب الصليب كلَّما اقترب الخائن الذي باع سيِّده بِالفِضَّة لليهود مُخالفو الناموس (لحن يُوذاس) .

وهو بذلك قد ارتدَّ عن برُّه وصنع الإثم (حزقيال – باكر)، وحوَّل بيت الرب إلى بيت مُؤامرات ودسائس فصار مغارة لصوص (إرميا – السَّادسة) ، لقد تلامس مع إبليس فتلوَّث به (سيراخ – السَّادسة) ، حقاً لقد جمع الفِضَّة ولكن بيته مثل العنكبوت (أيوب – التَّاسعة) ، وسيأخذ أُسقفيته آخر (أعمال الرُّسُل – باكر) .

فها هو الرب آتٍ إلى مدينتِهِ ليُخلِّص شعبه ، لذلك أخبرهم بخطاياهم (إشعياء – باكر) ، لأني أُسرُّ بتوبة الخاطئ (حزقيال – باكر) ، وأشفع أمام الآب لأجله (الخروج – الثَّالثة) ، فأنا الحكمة السَّاكنة في يعقوب (سيراخ – الثَّالثة) ، فهل تعرف اسمي واسم أبي (أمثال – الثَّالثة) ، لأني أقبلكم إليَّ (حزقيال – السَّادسة) ، وأُبشر المساكين وأُنادي بالحُريَّة (إشعياء – التَّاسعة) ، وأُقدِّم لكم جسدي ودمي خبزاً وخمراً ، فتقدَّموا إليَّ بطهارة (عظة – باكر) مثلما تقدَّم إبراهيم

إلى ملكى صادق (تكوين – التَّاسعة) .

التَّبُـــــــــــــوات	:	**الرب يفرح بقبول الخاطئ ، وبالصليب تكون له الغلبة**
المـــــــــــــزامير	:	**الرب يرعى كل المظلومين ، ويُعاقب كل بني الظُّلم**
الأناجيـــــــــــــل	:	**الرب يُريد أن يأكل الفِصح عندك ، فهل أعددت له قلبك ؟**

هنا سنتوقف لكننا سنلتقي :

لقد سِرنا مع الرب رحلة طويلة من بيت عنيا ، حيث قبر لعازر إلى أورشليم ، حيث دخل كملك ، ثم طرد الباعة في الهيكل ولعن شجرة التين ، ثم أمثال الملكوت ، وخِطابه عن نهاية العالم ، لقد تحدَّث إلينا طويلاً عن آلامه ، عن علاقته بالآب ، عن الدُّخول من الباب الضَّيِّق ، ثم المُجادلات مع اليهود التي انتهت بالصمت والغيظ المكبوت .

وتقابلنا مع المرأة ساكبة الطِّيب ، ومع الخائن الذي أحبَّ المال ، وتتبَّعنا حامل الجرَّة لكي نعِدِ له الفِصح ، ولكن ماذا حدث في العُلِّيَّة ؟! غسل الأرجُل وكسر الخبز ، وهذا هو موضوع الكُتيب القادم (خذوا كلوا) .

تم إعداد هذا الكُتَيب بالاستعانة بهذه المراجِع :

١. تادرس يعقوب ملطي (القُمص) مِنْ تفسير الآباء الأولين، نسخة رقمية .

٢. أغناطيوس أنبا بيشوي (القُمص) القطمارس للكنيسة القبطية ، نسخة رقمية .

3. Master Christian Library, v. 8.1, Age Soft Ware Inc., Digital Copy, 2003.

4. The Pulpit Commentary, Age Soft Ware Inc., Digital Copy, 2001.

إذا أردت الحصول على نُسخة رقمية :

(القس مقار البراموسي) 4shared.com

لأي تعليقات أو إضافات أو مُلاحظات :

baramosym@gmail.com

الجروب على الفيس بوك : شيهيت كمان وكمان برية التَّائبين

الفهرِس

الموضوع		الصفحة
فـــــي البـــــدء	.....	٧
اللقـــــــاء الأوَّل	لِتَصِـــــر دَارَهُ خَرابـــــاً	٨
اللقـــــاء الثَّـــاني	زمـــــاني قـــــد اقتـــــرب	٢٠
اللقـــــاء الثَّالـــث	حامـــــــل الجـــــــرَّة	٢٧
اللقـــــاء الرَّابـــــع	ابنـــــــك الحبيـــــــب	٣٢
عنـــــدي كلمـــــة	.....	٤٢

للمُؤلف :

قصة مملكتين	خلاصاً مُقدساً
١. ما اسمك ؟	١. هلُمَّ خارجاً
٢. ١٢ – ٢	٢. الصليب هو ...
٣. المُتكبر و.....	٣. أُوصنَّا
٤. النَّكسة	٤. لكَ القُوَّة
٥. النَّاري والأفعى	٥. هذه السَّاعة
٦. المركبة النَّارية	٦. شجرة التين
٧. الطَّيِّب	٧. الباب الضَّيِّق
٨. ابنا الأفعى	٨. أجنحة النُّسُور
٩. رجُل الله	٩. العذارى والعريس
١٠. الحيَّة بنْت الأفعى	١٠. ساكبة الطيب
١١. المُندفِع	١١. الذي أرسلنى

١٢. ناكِر الجميل	١٢. حامل الجرَّة
١٣. قضيب غضبى	
١٤. الله معنا	
١٥. التَّائب	
١٦. بين المطرقة والسندان	
١٧. بين القديمة والجديدة	
قريباً : قصة مملكتين (كل الأجزاء في كتاب واحد) .	

وأيضاً للمُؤلف :

حواديت (١) على نار هادئة . حواديت (٢) فوق الكل .

البيت بيتك (١) قبل وبعد . البيت بيتك (٢) بين آدم وآدم .

حُلُول كثيرة (١) الشرط الوحيد .

PAID

أرجوك
لا تقرأ هذا الكتيب
وحده

يطلب من دير السيدة العذراء برموس

BARAMOS MONASTERY

SHIHET WILDERNESS